

الامارات المحلية في العراق

إمارة افراسياب في البصرة ١٥٩٦ - ١٦٦٨

كانت الأوضاع السياسية في البصرة قد اتسمت بقيام حركات العشائر في الجنوب ضد السلطة العثمانية قد أثرت بشكل سلبي على الوضع الاقتصادي والاداري فيها فادت الى قلة إيرادات البصرة التي أصبحت لا تكفي لدفع رواتب الانكشارية فاضطر والي البصرة علي باشا الى تسليم امور الولاية إلى كاتب الجند افراسياب عام ١٥٩٦ الذي اشتراها لقاء ثمن بخس على ان لا يقطع الخطبة عن السلطان العثماني وان يدفع الاموال السنوية للخزينة العثمانية واستطاع افراسياب الذي كان في وضع اقتصادي مرموق ، أن يكون أسرة مستقلة بالفعل في البصرة عن الدولة العثمانية غير ان صلته لم تنقطع عن الباب العالي .

لقد ازدهرت التجارة في عهد افراسياب وفتح ميناء البصرة للتجارة الأوربية ، وقد طالب الشاه عباس الكبير من افراسياب اعلان تبعيته له وسك النقود باسمه ، وذكر اسمه في الخطبة ويكون واليا في البصرة ولا يقدم شيئا من الأموال ، وله كل ما أراد من الصلاحيات المحلية ، ولكن افراسياب رفض ذلك بشدة واعلن تمسكه بالبصرة وفي عام ١٦٢٣ تسلم الحكم علي باشا افراسياب وجرت في عام ١٦٢٤ محاولات إيرانية للسيطرة على البصرة ، ولكنها فشلت ، ثم تكررت في العام التالي فشلت هي الأخرى أيضا .

كما تعرضت البصرة في عهد افراسياب الى هجمات السيد مبارك حاكم الإمارة المشعشية ولكنها فشلت هي الأخرى بسبب الدفاعات القوية لحكومة افراسياب من جهة ووفاء السيد مبارك من جهة أخرى .